

تفسير البغوي

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْهُ ^ج بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا

(قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله) أي : جعلتموهم شركائي بزعمكم

يعني : الأصنام (أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم

كتابا) قال مقاتل : هل أعطينا كفار مكة كتابا (فهم على بينة منه) قرأ ابن كثير ،

وأبو عمرو ، وحمزة ، وحفص : " بينة " على التوحيد ، وقرأ الآخرون : " بينات " على

الجمع ، يعني دلائل واضحة منه مما في ذلك الكتاب من ضروب البيان . (بل إن يعد)

أي : ما يعد (الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا) والغرور ما يغر الإنسان مما لا أصل له ،

قال مقاتل : يعني ما يعد الشيطان كفار بني آدم من شفاعة الآلهة لهم في الآخرة غرور

وباطل .